https://doi.org/10.26682/hjuod.2023.26.1.59
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 26، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 963-975، 2023

الموقف البريطاني من الازمة العراقية–الكويتية 25 حزيران 1961-10 تشرين الأول 1961

الهام صالح مُحَمَّد و سعاد حسن جواد
قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، إقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 21 كانون الاول، 2022، تاريخ القبول بالنشر: 22 شباط، 2023)

الخلاصة

يهدف البحث الى تسليط الضوء على الموقف البريطاني من الازمة العراقية –الكويتية في حزيران عام 1961 والتي برزت بعد التصريح الذي أدلى به رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم في المؤتمر الصحفي الذي عقد في الخامس والعشرين من حزيران 1961، والذي طالب فيها السيادة العراقية على الكويت، مما أدى الى بدء ازمة سياسية بين العراق والكويت مجددآ والتي كانت لها صدى على الصعيدين الدولي والإقليمي .

بدأت القوات البريطانية بعملية إنزال قواتها العسكرية على الأراضي الكويتية كإشارة تهديد للعراق، إلا أن قبول الكويت كعضو في جامعة الدول العربية في العشرين من تموز 1961، شكلت نقطة تحول في العلاقات البريطانية الكويتية، بعد أن طلب أمير الكويت الشيخ عبدالله سالم الصباح من الحكومة البريطانية، بسحب قواتها العسكرية من الكويت، لكي تحل محلها القوات العربية لأجل الدفاع عن الكويت أمام التهديد العراقي . حاول البحث التركيز على الموقف البريطاني المؤيد لدولة الكويت الحديثة التأسيس، حيث أكدت بأن أمن وسلامة الكويت تعد من مهامها الرئيسية في منطقة الخليج العربي.

الكلمات الدالة : الأزمة العراقية ،الكويتية،الموقف البريطاني ،استقلال الكويت، ،التهديد العراقي

المقدمة

تعد دراسة الأزمات الدولية من المواضيع المهمة التي نالت جانباً مهماً للدراسة من قبل المختصين بالعلاقات الخارجية لجميع الدول ومنها الأزمة العراقية–الكويتية عام 1961 وموقف المملكة المتحدة من هذه الأزمة،ويأتي الموقف البريطاني المساند للكويت، بسبب العلاقات التي كانت تربط بين الدولتين منذ عهد الشيخ مبارك الصباح (1896-1915)، المتمثلة باتفاقية الحماية (الأنجلو كويتية) المنعقدة في كانون الثاني عام 1899، و بموجبها استطاعت بريطانيا التدخل في كافة شؤون إمارة الكويت الداخلية والخارجية وحمايتها من الأطماع الخارجية،إلا أن تلك العلاقات بدأت تتغير بسبب التطورات التي شهدتها الكويت، لاسيماً في النصف الثاني من القرن العشرين،وعلى إثر ذلك طلب حاكم الكويت الشيخ عبدالله سالم الصباح من الحكومة البريطانية بمنح استقلال بلاده و إنهاء الحماية البريطانية، وبالتالي حصلت الكويت على استقلالها في 19 حزيران 1961 إلا أن العراق لم تعترف بهذا الاستقلال، وطالبت باسترجاع الكويت الى أراضيها وهذا أدى إلى خلق ازمة سياسية بين البلدين،وقفت بريطانيا إلى جانب الكويت حيث اعتبرت بأن الكويت خصوصاً والخليج بصورة عامة مجال نفوذها الحيوي لا يجب المساس بأمنها وسلامتها

يأتي أهمية البحث بأنها تركز بدرجة كبيرة على موقف البريطاني من الازمة العراقية –الكويتية وكيف استغل بريطانيا التهديد العراقي لمصلحتها ولإعادة قواتها العسكرية إلى الكويت.

انقسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، بداية استقلال الكويت في التاسع عشر من حزيران 1961 وإن المقدمة يتناول عن بداية العلاقات البريطانية –الكويتية وكيف بدأت تتغير

أسباب وراء مساندة البريطانية للكويت في أزمتها مع العراق،و تناول المبحث الأول والمعنون الأزمة العراقية–الكويتية 1961 أما المبحث الأول المعنون (الأزمة العراقية–الكويتية 1961) يتحدث عن بداية استقلال الكويت في 19 حزيران عام نفس الموقف الذي أعلنه الحكومة العراقية من استقلال الكويت، والمتمثل بعدم الاعتراف بها، ومطالبتها بضم الكويت إلى العراق باعتبارها كانت جزءاً منها، واستندت في ذلك إلى وثائق وحجج تاريخية، والردود الكويتية الرسمية والشعبية من الموقف العراقي.

يتضمن المبحث الثاني تحت العنوان(موقف بريطانيا من الأزمة) بحيث يركز على رد فعل الحكومة البريطانية من التهديدات العراقية للكويت، واعتبرت ذلك تهديدا لمصالحها السياسية والاقتصادية في المنطقة، وبدأت بتنفيذ خطتها العسكرية للدفاع عن الكويت وذلك بإنزال قواتها العسكرية الى الكويت الا انها لم تتمكن البقاء على الأراضي الكويتية بسبب وصول القوات العربية التي تم إرسالها من قبل الدول العربية إلى الكويت لكي تحل مكانة القوات البريطانية.

اعتمد البحث على عدد من الوثائق الرسمية والرسائل الجامعية منها رسالة الماجستير المعنونة (الكويت 1950-1961 دراسة في أحوالها السياسية) للباحث ميثم مجيد عبد سعدون ورسالة الماجستير المعنونة (الموقف الدولي تجاه الأزمة العراقية–الكويتية 1961–1963) للباحثة مروة عبدالجابر مطلق النعماني، حيث تناول الرسالتين معلومات مهمة عن فترة البحث، وكذلك استند البحث على عدد من الكتب و اعتمد البحث على عدد من الكتب العربية والمعربة وأهمها (مارثا دوكاس، ،ازمة الكويت العلاقات الكويتية العراقية 1961–1963) وعدد من الجرائد العربية والأجنبية التي تعد من أهم المصادر لكتابة التاريخ منها جريدة الزمان العراقية والرأي العام الكويتي وآخرون.

المبحث الاول

الأزمة العراقية –الكويتية 1961

استطاعت الكويت بأن تتطور وتهيئ نفسها في فترة السنوات العشر التي سبقت الاستقلال وأن تضع لنفسها مقومات بناء الدولة الحديثة وذلك من خلال عدد من الإجراءات التي اتخذتها لتنظيم شؤونها الداخلية والخارجية، ووصولها إلى مرحلة إعلان نفسها كدولة مستقلة وإقناع الحكومة البريطانية بمنحها الاستقلال وإلغاء اتفاقية الحماية(اتفاقية الانجلو –الكويتية)عام 1899م وإدارة كافة شئونها الداخلية والخارجية (الجبوري،2018،ص ص145-146).

على أثر ذلك كثف حاكم الكويت الشيخ عبد الله سالم الصباح[1](1950–1965) مفاوضاته مع الحكومة البريطانية بخصوص المطالبة بالاستقلال وبدأت تبادل مذكرات بينهم بشأن ذلك، ومن جهتها أخذت الحكومة البريطانية طلب الكويت بشكل جدي وعقد مجلس الوزراء البريطاني جلسته في 3 نيسان 1961 للاتفاق على إلغاء اتفاقية عام 1899 واستبدالها باتفاقية أخرى جديدة كما أكد رئيس الوزراء البريطاني (هارولد ماكميلان"[2] - Harold Macmillanبأن الاتفاقية لن تؤثر على المصالح البريطانية في الكويت والتزاماتها بمساعدة الكويت إذا حدث أي طارئ"(نقلا عن:سميث، 1998 ،ص 181؛الاسدي،2016،ص ص 6-10) ، وبعد نقاش في مجلس الوزراء البريطاني تمت الموافقة بمنح الكويت استقلالها إذا طلب حاكمها ذلك الأمر، واستعداد الحكومة البريطانية في مساعدتها، كما تم الاتفاق بأن يقوم المقيم السياسي البريطاني في الخليج (وليام لوس—William lace) بإبلاغ الشيخ عبد الله سالم الصباح موافقة حكومته على إلغاء اتفاقية عام 1899 واستبدالها باتفاقية جديدة، دفع ذلك الأمر الشيخ عبد الله سالم الصباح بتقديم طلب إلى الحكومة البريطانية وابلاغهم قدرة بلاده في إدارة كافة شؤونها ومطالبتها بإلغاء اتفاقية عام 1899م لعدم تناسبها مع تقدم الكويت وسيادتها واستقلالها(الجبوري،2018،ص151). وقد

استحصل الطلب الكويتي قبولاً لدى الحكومة البريطانية وبلغت مقيمها السياسي في الخليج العربي (وليم لوس) ووكيلها السياسي (جون ريتشموند – John Richmond) بتقريب وجهات النظر بين الحكومة الكويتية والحكومة البريطانية، ومنح الكويت استقلالها والمحافظة على العلاقات الجيدة بينهما وتمكين الكويت إدارة شؤونها، بعد أن تم الموافقة من قبل الحكومة البريطانية بمنح الكويت الاستقلال بصيغة رسمية في 19 حزيران 1961(الصباح،1998،ص 16)، وفي اليوم نفسه تم استقبال وليام لوس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي وجون ريتشموند الوكيل السياسي نيابة عن حكومته في قصر السيف بالكويت من قبل الشيخ عبد الله سالم الصباح(خزعل،1962،ج4 ،ص ص18-20(، وتم تبادل المذكرتين بينهم، وأهم ما جاء فيه:

إلغاء اتفاقية 23 كانون الثاني عام 1899م لكونها تتعارض مع سيادة الكويت واستقلالها–

استمرارية العلاقة بين البلدين على أساس الصداقة .

–المتينة

–استعداد حكومة (صاحبة الجلالة) في مساعدة الكويت إذ طلبت الحكومة الكويتية ذلك الأمر.

– إبقاء الاتفاقية سارية المفعول ما لم يرغب أحد الطرفين في انهائها، ويشترط في إلغائها بالإعلان عنها قبل ثلاث سنوات على الأقل . (Rush, ,1989,p651)

لقي استقلال الكويت في 19 حزيران 1961 صدى واسعاً لدى حكومات الدول الإقليمية بدأوا بإرسال رسائل التهنئة إلى حاكم الكويت وأوضح تأييدهم لدولة الكويت الحديثة عدا الحكومة العراقية التي كانت لها موقفاً مختلفاً من الاستقلال ،بالرغم من العلاقات الودية التي كانت تربط بين كل من العراق والكويت بعد ثورة 14 تموز 1958 لكنها بدأت تتغير وتوترت بعد أن أعلنت الكويت استقلالها، إذ بعث عبد الكريم قاسم(3) في اليوم الثاني برقية إلى الشيخ عبد الله سالم الصباح وكأنها برقية تهنئة ولكن لم تشير فيها إلى الاستقلال وجاء فيها: "علمت بسرور أن الإنجليز اعترفوا في يوم 1961/6/19 بإلغاء الاتفاقية المزورة غير الشرعية وغير المعترف بها دولياً، والتي سموها اتفاقية 1899م بعد أن عقدوها بالباطل مع الشيخ مبارك الصباح قائمقام الكويت التابع لولاية البصرة، دون علم إخوته في الكويت ودون علم السلطات العراقية آنذاك"(جريدة البيان ،العراقية ،العدد 332، 21 حزيران 1961).

بالرغم من نية عبد الكريم قاسم بضم الكويت إلى العراق لكنه لم يتخذ أي إجراءات على أمل أن يطالب الكويتيين ذلك الأمر، ولكن بعد خيبة أمل من أداء ذلك الأمر، بدأ عبد الكريم قاسم بإصدار بيانات مطالباً بإعادة الكويت إلى أراضي العراق وبدأت الأزمة بين كل من العراق والكويت بشكل فعلي في 25 حزيران عام 1961م وذلك بعد البيان الذي أصدره عبد الكريم قاسم من خلال مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع ببغداد أعلن فيه بأن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق وإن الجمهورية العراقية قررت عدم الاعتراف باتفاقية 1899، وأن الكويت من الناحية التاريخية تابعة لولاية البصرة الخاضعة للدولة العثمانية(الحسناوي،2013،ص76).

بالإضافة إلى ذلك أكد عبد الكريم قاسم في بيانه في 25 حزيران على الموقف الذي يجب اتخاذه من قبل الحكومة العراقية وأوضح "بأن الحكومة العراقية قررت عدم الاعتراف باتفاقية 1899 ولا يحق لأي فرد داخل الكويت أو خارجها التحكم بالشعب الكويتي الذي هو جزء من الشعب العراقي، وقد قررت الجمهورية العراقية حماية شعب العراقي في الكويت والمطالبة بالأراضي التابعة لولاية البصرة بكامل حدودها، وعدم التنازل عن شبر واحد من أراضيها"(نقلا عن:عبدالله،2014،ص101)، وأعلن بأن حكومته سوف تصدر مرسوماً جمهورياً يعين بموجبه الشيخ عبد الله السالم الصباح قائمقاماً عراقياً في منطقة الكويت ويكون تابعاً إدارياً لسلطة لواء البصرة وضم جيش الكويت إلى حامية البصرة، ودعا حاكم الكويت إلى مراعاة الشعب وأنذره بالعقوبة الصارمة إذا تعسف بحقهم(الجبوري،2018،ص168).

كانت لادعاءات عبد الكريم قاسم بعد المؤتمر الذي عقده عبد الكريم قاسم في 25 حزيران 1961 بضم الكويت الى العراق أثراً واضحاً على ردود أفعال الكويتيين على الصعيدين الحكومي والشعبي، حيث قامت الحكومة الكويتية باتخاذ جملة من التدابير لإثبات بأن مايدعيه الحكومة العراقية لا أساس له من الصحة،(الدوسري،2013،ص136)، وإن أول إجراء اتخذه الشيخ عبد الله سالم الصباح اجتمع مع الوكيل البريطاني في الكويت جون ريتشموند في السادس والعشرين من حزيران مع الوكيل البريطاني في الكويت (جون ريتشموند –JohnRichmond)من أجل الإجراءات التي يجب اتخاذها تجاه الحكومة العراقية، فكانت نصيحة الوكيل البريطاني في الكويت للشيخ عبد الله سالم الالتزام بالهدوء وأن يكون الرد في هذه المرحلة إعلاميا، وأكد له أن بريطانيا مستعدة للتمسك بالتزاماتها بالدفاع عن الكويت عسكرياً، وطلب الشيخ فيما بعد من بريطانيا المساعدة العسكرية خوفاً من تعرض بلاده لهجوم عراقي محتمل على أن يبقى هذا الأمر سراً بين الحكومتين في ذلك الوقت، لأن أي تحركات بريطانية مبكرة للدفاع عن الكويت يمكن أن تمنح عبد الكريم قاسم ميزة الدعاية التي يفتقر إليها في الوقت الحالي أمام الدول العربية و خوفا من منحة الحجة والذريعة لغزو الكويت. (النعماني،2020،ص ص 86-87)

وفي الوقت نفسه أصدر الشيخ عبد الله سالم بياناً رسمياً جاء فيه: "إن الكويت دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة معترفة بها دولياً، وإن حكومة الكويت وشعبها مصممة على الدفاع عن استقلال الكويت، وإن حكومة الكويت إذ تعلن ذلك واثقة تماماً أن جميع الدول الصديقة المحبة للسلام ولاسيما الدول العربية تساندها في المحافظة على استقلالها"، وفي سياق ذاته طلب الشيخ عبد الله سالم الصباح المساعدة من الولايات المتحدة الأمريكية التي سبقت واعترفت باستقلال بلاده وكذلك قام بإرسال طلب المساعدة إلى رؤساء وملوك الدول العربية معرباً عن أمله في تأييدهم لموقف الكويت (نقلا عن: قلعجي ،1961،ص151).

ومن الخطوات الأخرى التي قامت بها دولة الكويت قيام دائرة المطبوعات والنشر بإصدار عدد من البيانات أوضحت فيها بأن الادعاءات العراقية غير مقبولة وأن الكويت لم تكن في يوم من الأيام خاضعة للحكم العثماني ولم يكن لها أي ممثل في إمارة الكويت، وأن الكويت اتخذت خطوات عديدة لإظهار نفسها ككيان مستقل، كما نشرت عدد من الوثائق التي تثبت تعامل الحكومات العراقية مع الكويت كإمارة مستقلة[5]،كما قامت الحكومة الكويتية بإعلان حالة الطوارئ وناشدت الشعب الكويتي التزود بالسلاح للدفاع عن الوطن، ووضعت قواتها على الحدود المتاخمة للعراق ، كما دخلت قواتها في حالة إنذار وأعلنت عن عزمها للدفاع عن أراضيها (العنزي،2001،ص 67).

بدأت الأمور تتطور أكثر عندما أرسل السفير البريطاني)همفري تريلفيان– (Humphrey Trevlyanتقريراً إلى حكومته أشار فيه بأن الحكومة العراقية تنوي استخدام القوة في تحقيق هدفه باسترجاع الكويت متضمناً: "إن بعض القطاعات العسكرية العراقية قد تحركت تجاه البصرة واستخدمت عربات سكك الحديد لنقل الدبابات والمعدات الثقيلة وتم توسيع الطرق من البصرة إلى الكويت ليلاً، وأن تلك القوة تتألف من لواء مختلط تعززه المدفعية والدبابات، فضلاً عن المساندة الجوية"(نقلا عن: الجبوري،2018،ص167).

مع تلك التطورات اجتمع مجلس الوزراء العراقي في 26 حزيران 1961 لمناقشة موضوع الكويت ولإيجاد حل عسكري أو سلمي لها بحيث تسفر النتيجة عن اتباع الطرق السلمية، وفي اليوم نفسه أصدرت الحكومة العراقية مذكرة ووزعتها على سفراء الدول العربية والأجنبية في بغداد وجاء فيها: "إن الكويت جزء من العراق وإنها كانت تابعة للبصرة منذ زمن طويل خاصة أثناء الحكم العثماني وحتى اندلاع الحرب العالمية الأولى ..." .كما أضافت مذكرة 26 حزيران بأن اتفاقية 19 حزيران 1961 هي استمرارية للنفوذ البريطاني في الكويت وإبقائها منفصلاً عن العراق تحت ستار الاستقلال، وكذلك تمسك الجمهورية العراقية

بوحدة الشعب في العراق والكويت(الركابي،2011،ص ص 295-196)،كما صرح وزير الخارجية هاشم جواد "بأن الحكومة سوف تعيد النظر في علاقاتها الدبلوماسية مع أي دولة تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكويت وعدم التعامل الدبلوماسي مع تلك الدول"(نقلا عن:النعماني،2020،ص76)،كما لم يتخذ عبد الكريم قاسم أي إجراءات عسكرية لضم الكويت إلى العراق(جريدة الاخبار،بغداد،27 حزيران 1961) و لم يتم إصدار أي أوامر من قبله إلى الجيش العراقي بالزحف إلى الكويت إلا أن تصريحاته أثار ردود أفعال متناقضة من قبل الأحزاب السياسية.(4)

بالرغم من تواجد القوات العسكرية العراقية في البصرة التي تبعد 40 ميلاً من الكويت ومؤلفة من فوج مشاة واحدة إلى جانب المدفعية المضادة للطائرات والمدفعية الميدانية وفرقة أخرى في الناصرية وكذلك نقل فوج دبابات سنتوريون التاسع والثلاثون من بغداد إلى البصرة إلا أن محاولة عبد الكريم قاسم التأكيد على انضمام الكويت لن تكون لها أهمية تذكر ما لم يتحرك عسكرياً وذلك يكون صعباً في ظل المساعدات البريطانية للكويت(الدوسري،2013،ص149)، و أبلغت الحكومة العراقية في 28 حزيران من العام نفسه حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق سفارتها في بغداد بأنها لم تستخدم سوى الوسائل السلمية في مطالبة الكويت، ولم تكشف وزارة الخارجية الأمريكية ذلك الأمر إلا بعد مرور يومين(Dr.Chookiat Panaspornprasit,2005, p22الطناحي،2011،ص58) بينت وثيقة صادرة من الاستخبارات الأمريكية بأن عدم زيادة القوات العسكرية المتواجدة بالقرب من الكويت يشير إلى النوايا السلمية لعبد الكريم قاسم فيما يتعلق بالكويت، وعدم نيته القيام بعمل عسكري لضم الكويت في المستقبل القريب (C.I.A30jun1961).

وفي 30 حزيران من العام نفسه اجتمع حاكم الكويت مع الوكيل السياسي البريطاني (جون ريتشموند) وطلب بشكل رسمي المساعدة العسكرية وذلك بناء على الاتفاق المعقود بينهم في 19 حزيران 1961، واستجابت الحكومة البريطانية لطلب الكويت وتم إنزال القوات البريطانية في الأراضي الكويتية بتاريخ 2 تموز من العام نفسه وبلغت عدد القوات البريطانية حوالي 600 جندي بريطاني وانتشروا في مناطق متاخمة للحدود العراقية (لدوسري،2013،ص147؛الزبيدي،1981، ص 105)

بعد وصول القوات البريطانية إلى الكويت قام الشيخ عبد الله السالم الصباح بإرسال رسالة شكر إلى ملكة بريطانيا (اليزابيث) عن طريق القائد العام للقوات البريطانية في الكويت) تشارلز ايلووسيCharles Iluce –)وعبر فيها عن شكره الخالص للمساعدة البريطانية للكويت (جريدة الثورة،بغداد 4 تموز 1961)،الا ان الحكومة العراقية أصدرت في اليوم الثاني من نزول القوات البريطانية في الكويت بياناً حددت فيه موقفها الرافض لنزول تلك القوات، وأوضح البيان "إن العراق لم يكن ينوي استخدام القوة العسكرية ضد الكويت، وأن نزول القوات البريطانية يمثل عدواناً على جزء من العراق وتدخل في الشؤون العربية"(نقلاً عن:دوكاس، 1973،ص 36)، كما أكد وزير الخارجية العراقي هاشم جواد في 3 تموز "إن حقوق حكومته المشروعة في الكويت يمكن أن تأخذ بالوسائل السلمية، وإن التحشدات الاستعمارية تعد بمثابة عدوان أو تدخل أجنبي في شؤون العالم العربي ويهدد سلامتها وسلامة العراق"(نقلاً عن:الجبوري،2018،ص174).

وعلى أثر انضمام الكويت إلى جامعة الدول العربية ((6)في 20 تموز من العام نفسه أصدرت وزارة الخارجية العراقية بياناً في اليوم التالي ورفضت قرار جامعة الدول العربية كونها اتخذت بالأغلبية، وفي السياق ذاته سلمت وزارة الخارجية مذكرة للبعثات السياسية للدول العربية في بغداد بخصوص موقفها من قرار مجلس الجامعة الخاص بالكويت، وأبلغت الحكومة العراقية في 14 آب 1961م جامعة الدول العربية بأنها قررت الامتناع عن الاشتراك في اجتماعاتها مادامت الكويت عضواً فيها(الجبوري،2018،ص ص 176-175)

يمكن القول بأن عبدالكريم قاسم وجميع الدول الإقليمية الكبيرة في المنطقة مثل إيران والمملكة العربية السعودية وغيرها، تدرك تماما بأن بريطانيا لن تتخلى عن

الكويت، ولا تسمح لأي طرف بالمساس بأمن الكويت أو الخليج، فهي منطقة نفوذ بريطانية منذ القرن التاسع عشر، كذلك كان عبدالكريم قاسم على علم بحجم المعارضة العربية والدولية للموقف العراقي تجاه الكويت و يدرك تماما تناسب القوى واستحالة مواجهة القوات العراقية للقوات البريطانية لاسيما بعد إنزال القوات البريطانية في الأراضي الكويتية حينما أصبح غزو الكويت عسكرياً وشيكاً، ومن جهته دافع الشيخ عبد الله السالم الصباح وحكومته عن بلده بكل الطرق بالإضافة إلى طلب الدعم العسكري من بريطانيا

المبحث الثاني
موقف بريطانيا من الأزمة

عدت الحكومة البريطانية تصريحات عبد الكريم قاسم في 25 حزيران 1961 في مؤتمر صحفي بوزارة الدفاع ببغداد الذي دعا فيها بضم الكويت إلى العراق باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من العراق، تهديداً مباشراً وتحدياً لمصالحها في الكويت، وتحدياً استقلال الكويت وواجب على الحكومة البريطانية باتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة قبل فوات الأوان بمساندة الكويت في الحفاظ على استقلاليتها(جريدة الزمان ،بغداد ،العدد 7171 ،4،تموز 1961).

ويرجع موقف الحكومة البريطانية المساندة للكويت خلال أزمتها مع العراق إلى إدراكها لمكانة الكويت اقتصادياً خاصة بعد ظهور النفط في الكويت، و الامتيازات النفطية البريطانية التي حصلت عليها الشركات النفطية البريطانية في الكويت خلال عقد الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين والتي كانت تزود بريطانيا بحوالي 38% من حاجاتها النفطية، بالإضافة إلى ذلك عدت الحكومة البريطانية الكويت مركز النقد الذي يدخل المصارف البريطانية بما تمتلكه من الأموال في تلك المصارف ما يعادل ثلث الاحتياطي البريطاني من الجنيه الاسترليني، وتقدر الأموال الكويتية الموظفة في بريطانيا بأكثر من مائة مليون دولار في العام الواحد آنذاك (الجبوري،2018،ص224).

ومن الدوافع الأخرى لموقف الحكومة البريطانية المساند للكويت يرجع إلى المتغيرات السياسية في المنطقة بحيث ظهرت قوة جديدة تنافسها على سيادتها سياسياً متمثلاً بالولايات المتحدة الأمريكية التي ظهرت بقوة في الساحة السياسية بعد الحرب العالمية الثانية 1939–1945 وكذلك الاتحاد السوفيتي الذي كان دائماً تسعى إلى إيجاد موطئ قدم لها في منطقة الخليج العربي عامة والكويت خاصة، بالإضافة إلى رغبة بريطانيا في الحفاظ على علاقاته الودية مع حكام الكويت(الصباح،1998،ص 457).

وفي اليوم الثاني من الأزمة العراقية–الكويتية حذر السفير البريطاني في بغداد(همفري تريفليان(Humphrey Trevelyan عند لقائه بـ(هاشم جواد) وزير الخارجية العراقي من اتخاذ أي عمل عسكري ضد الكويت، وأبلغه أن حكومته سوف ترد بقوة على أي هجوم عراقي لأن حكومته تعد الكويت دولة مستقلة وأنها لن تتخلى عن التزاماتها تجاه الكويت، وأرسلت وزارة الخارجية البريطانية برقية مستعجلة إلى سفارتها في بغداد، أشارت فيها: "إن القوات البريطانية سوف تصل إلى الكويت قبل وصول أي قوة عسكرية عراقية)"الاسدي،2016،ص ص 171-162).

كما عدت بريطانيا بأن العائدات النفطية الكويتية هي السبب الرئيسي وراء رغبة العراق بالسيطرة على الكويت، فضلاً عن ذلك أوضح (همفري تريفليان) رئيس الوزراء البريطاني بأن الوحدة بين العراق والكويت لا تتم إلا عن طريق دعم ومساندة من الاتحاد السوفيتي للعراق ونصح وزارة الخارجية البريطانية على تعزيز الفكرة القائلة: "إن أي عمل عسكري ضد الكويت فإن العراق سيضطر إلى التعامل مع القوات البريطانية"(نقلاً عن:النعماني،2020،ص94).

وفي يوم 29 حزيران تلقى الوكيل البريطاني في الكويت السير (جون ريتشموند) تعليمات من حكومته بإبلاغ حاكم الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح بقرب التهديد العراقي وإقناعه بإصدار طلب رسمي للحصول على مساعدة عسكرية بريطانية بحيث يتماشى مع المادة الرابعة من الاتفاقية المبرمة بين كل من الكويت وبريطانيا في 15 حزيران بحيث كان هدف (هارولد

ماكميلان) من ذلك هو لتبرير تدخلها العسكري للعالم وخاصة للرأي العام العربي بأنها استجابة لطلب الكويت للمساعدة. Helen Von Bismarck, Vol. 11. Issue) 1, 2009: P. 75-96P 81(.

من أجل ذلك عملت الحكومة البريطانية بالطرق الدبلوماسية والعسكرية لدعم موقفها المساند للكويت ،حيث دعت وزارة الخارجية البريطانية سفيرها في واشنطن (هارولد جاكسي-Harold Jaccia) بإبلاغ وزير الخارجية الأمريكي(دين راسك-Dean Rusk)بحيث أصدرت وزارة الخارجية بوجود مؤشرات بأن العراق عزز من قوته العسكرية بالقرب من الحدود الكويتية وبناءاً على ذلك فإن الوحدات العسكرية البريطانية سوف تتحرك نحو المنطقة من أجل صد أي تقدم عراقي في الكويت كما طلبت المساعدة وضرورة تنسيق وتقديم الدعم السياسي الكامل لحكومة بريطانيا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية(سايمون سي سميث،1962،ص190)، وبعث دين راسك رسالة جوابية اوضح فيها استعداد حكومته تقديم الدعم السياسي المطلوب للحكومة البريطانية كما أكد رئيس الوزراء البريطاني هارولد ماكميلان في اليوم نفسه عن التزام حكومته المطلق في تقديم المساعدة إلى الكويت في حال تعرضها إلى هجوم عسكري عراقي، و أوضح بأنه تم التشاور والتعاون وتنسيق الجهود بين الإدارتين البريطانية والأمريكية في الحفاظ على أمن واستقرار منطقة الخليج العربي الذي يعد بالغ الأهمية لكلا الإدارتين.)F.R.U.S.1961-1963,vol ii.,London,june,28 ,1961)

وفي 29 حزيران بعثت وزارة الخارجية البريطانية رسالة ثانية إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبرت فيها عن وجود مؤشرات واضحة حول استعداد العراق لشن هجوم على الكويت ن خلال أيام.وبأنها سوف تستخدم احتياطات عسكرية واستخدام لقواعدها العسكرية الموجودة في كينيا بالاعتماد على القوات الجوية بشكل مباشر، كما طلبت بريطانيا المساعدة من حكومات دول الشرق الأوسط ومنها الجمهورية العربية المتحدة وإيران وتركيا إلى استخدام نفوذها ودعوة العراق إلى عدم استخدام القوة(دوكاس،1973،ص 31).

كذلك أعلنت الحكومة البريطانية حالة الطوارئ في قواعدها في منطقة الشرق الأوسط والمناطق القريبة منها و حولت منطقة الفروانية على الحدود الشمالية للكويت إلى قاعدة عسكرية جوية لتكون آلية التعاون بين الجيش البريطاني والقوات الكويتية لصد أي تحرك عسكري عراقي، وكما نقلت وكالة الأسوشيتد برس أن متحدثاً باسم وزارة البحرية البريطانية صرح بأن حاملة الطائرات البريطانية (بولوراك(Boulak - على ظهرها 600 جندي من الكوماندوز البريطاني قد أبحرت إلى مسقط العاصمة العمانية الواقعة على خليج عمان ومن الممكن إقلاعها إلى الكويت عند الحاجة في غضون 24 ساعة وقد امتنع المتحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية عن الإدلاء بدوافع هذه الحركات(نقلا عن :النعماني،2020،ص ص 97-98).

ومن أجل المحافظة على استقلالية الكويت ضد ادعاءات الحكومة العراقية بضم الكويت إلى أراضيها سعى الشيخ عبد الله السالم الصباح إلى طلب المساعدة العسكرية من الحكومة البريطانية في 30 حزيران 1961 بشكل رسمي، كما أكد ذلك الطلب من قبل وزير الخارجية البريطاني (اليك دوغلاس هوم– Alec Douglas Home) بالقول: "أن أمير الكويت طلب الآن رسمياً الدعم من جانبنا لمنع التهديدات أو الهجوم للقوات العراقية وسوف يمكننا من إيضاح بتحركات احتياطية لقواتنا المسلحة مما يمنحنا الفرصة لهزيمة القوات العراقية على الجبهة الكويتية أو بالقرب منها"(عبدالرحمن،2016،ص211).

وبناءاً على طلب الشيخ عبد الله السالم الصباح نزلت القوات البريطانية على الأراضي الكويتية في صباح 1 تموز 1961 والتزمت الحكومة البريطانية بمساعدة الكويت ضد عدوان الخارجي حسب بنود الاتفاقية المبرمة بينهم في 19 حزيران 1961(نقلا عن: اسكندر ،1991،ص 44؛طيار،1999،ص 15) ، وصرح رئيس الوزراء البريطاني قائلاً "إن القوة البريطانية نقلت اليوم إلى الكويت ووضعت تحت تصرف حاكمها، وستقدم هذه القوة أية مساعدة قد يعتبرها الحاكم لازمة للحفاظ على استقلال

الكويت... ويتم سحب هذه القوة حينما يعتبر الحاكم إن الخطر على استقرار الكويت قد زال"(حسن،1996،ص33)، وصل عدد القوات البريطانية النازلة على الأراضي الكويت نحو ستمائة جندي بريطاني، وأربع عشرة دبابة واثنتا عشرة طائرة هيلكوبتر نفاثة ومعدات هندسية وكذلك قوات الكوماندوز من مشاة البحرية البريطانية المدعومة دبابات سنتوريون وأكثر من مائة سيارة مدرعة وفضلاً عن حاملة الطائرات بولوارك، وتم قيادة القوات البريطانية من قبل (تشارلز ايورث (Charles El Worth – القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الأوسط .
Helen Von Bismarck, Vol. 11. Issue) 1, 2009: P. 75-96(.P. 75-96)

مع وصول القوات البريطانية في 2 تموز الموجودة في البحرين وعدن وباقي محميات البريطانية في كينيا وقبرص وغيرها قد زادت عدد القوات البريطانية إلى أكثر من 2000 جندي ،(C.I.A. RDP, 30 June 1961)، واتخذت تلك القوات مواقعها في الصحراء الكويتية باتجاه الحدود العراقية الكويتية (The new York Times, 3 July 1961,P.2).

إلا أن مصادر عراقية ذكرت بأن تلك القوة وصلت إلى عشرين ألف جندي(جريدة الزمان،بغداد،7 تموز 1961)، وكذلك عدتها بعض المصادر الأخرى بوصول القوات البريطانية البرية نحو خمسة آلاف وسبعمائة جندي، وسميت عملية إنزال القوات البريطانية بعملية)فانتاج (Vantage) في 6 تموز 1961 وحملت بريطانيا نفقات قواتها الموجودة في الكويت إلى الحكومة الكويتية بحيث وصلت تلك المصاريف نحو مليارين ونصف مليار جنيه استرليني(النفيسي،2013،ص70).

وبرر حاكم الكويت موقفه من إنزال القوات البريطانية في الأراضي الكويتية في مؤتمر صحفي عقده في يوم 1 تموز 1961 وصرح بأن عبد الكريم قاسم فاجئه بمطالبة السيادة على الكويت لذا طلب المساعدة من البريطانيين لمساعدتها وأن تلك القوات سوف تنسحب حالما تنتهي الأزمة(جريدة الزمان،بغداد، 2،7170 تموز 1961).

أما عن موقف الحكومة العراقية من إنزال القوات البريطانية اتضح من خلال بيان أصدره في 2 تموز عبرت عن رفضها الشديد وأكدت بأن العراق لم ينوي أبداً استخدام القوة العسكرية لإعادة الكويت وأن ما قامت به بريطانيا يمثل عدواناً على جزء من العراق وتدخلاً في الشؤون الداخلية، داعية جميع الحكومات العربية إلى التكاتف لتحرير الجزء العربي من الاستعمار(النعماني،2020،ص124).

استمرت بريطانيا بإرسال قواتها إلى الكويت فقد صرح قائد القوات البريطانية في الكويت العميد(هورسفورد –Brigadier Horsford) في 5 تموز من العام نفسه من خلال مؤتمر صحفي: "إنه قبل يوم من الآن كان يعتبر الهجوم العراقي غير محتمل، إلا أن الاطلاع على تقارير الاستخبارات اليومية أوضحت أن حشد القوات العراقية في الجنوب مما دفع بـ آمر وحدة الهندسة إلى زرع الألغام وأخذ الأمر بصورة أكثر جدية"(دوكاس،1973،ص ص 38-39)، وفي اليوم نفسه صرح وليام لوس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي بأن القوات البريطانية ستبقى في الكويت حتى يتم استبدالها بقوات الجامعة العربية أو الأمم المتحدة أو بسحب المطالبة العراقية بالسيادة على الكويت، ولكن في ذلك الوقت كانت جميع الاحتمالات بعيدة مما يدل على بقاء القوات البريطانية إلى وقت غير محدد(دوكاس 1973، ص 43)

وفي 6 تموز أعلنت وزارة الدفاع البريطاني باكتمال عملية الإنزال وإنها تأمل أن تؤدي الى استقرار الوضع في الكويت ،وقدرت المصادر العراقية القوات التي أرسلت بلغت عشرين ألف جندي (جريدة الزمان،بغداد، العدد 7174، 7 تموز 1961)،نتيجة لازدياد عدد القوات العسكرية البريطانية الموجود على أراضي الكويت، لم تكن هناك علامات على زيادة تحركات القوات المتواجدة في منطقة البصرة وتعرضت العملية العسكرية البريطانية لانتقادات داخل وخارج الكويت والرأي العام العربي مدعية بأن الأزمة برمتها كانت مؤامرة بريطانية باستخدام خطاب عبد الكريم قاسم

العدواني ذريعة للاحتلال العسكري للكويت، كما استنتجت الحكومة البريطانية بأن البريطانيين بالغوا في التهديد العسكري الذي يشكله العراق على الكويت Nigel John Ashton, , (1998,p.170) .

استمرت الحكومة البريطانية بتصريحات تبرر موقفها بحيث صرح العقيد (تشارلز وورث) بأن القوات البريطانية البرية والجوية والبحرية سوف تلتزم موقف الدفاع ولن تزيد عن الحد الأدنى للدفاع عن الكويت إلا أنه لم يتم تحديد الحد الأدنى لقواتها(النعماني،2020،ص122)، بالرغم من تواجد القوات العسكرية البريطانية في الكويت الا ان الحكومة العراقية استمرت في تأييد موقفها بأنها لن تلجأ إلى استخدام القوة في تحقيق هدفها وأنه ليس لديه جيش قرب الحدود الكويتية(الجبوري،2018،ص227)، كما أعلنت الكويت في 12 تموز في العام نفسه بإجراء المباحثات بين الشيخ عبد الله السالم الصباح وليام لوس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الذي كان يقوم بجولة تفقدية في الكويت وأنهم قد وصلوا إلى اتفاق بموجبه يتم سحب جزء من القوات البريطانية (New York times ,15jul1961)

وقدرت صحيفة التايمز اللندنية إن القوات التي سيتم سحبها تبلغ حوالي نصف المجموع الذي أرسل للكويت، وفي 14 تموز تم مغادرة حاملة الطائرات (Bulwark) التي جلبت الجنود البريطانيين في أول من تموز إلى الكويت كما أعلنت بريطانيا بأن انسحاب قواتها من الكويت سوف يتم بشكل تدريجي وسوف تكتمل في غضون ثلاثة أيام ،إذ غادرت مجموعة من القوات البريطانية الكويت في 19 تموز إلى عدن وكذلك كتيبة المظلات الثانية إلى البحرين , عن طريق الجو إلا أن هذه الوحدات سوف تكون مستعدة للعودة إلى الكويت في حال تعرضت الى هجوم من قبل العراق. (New York times ,20jul1961)

بالرغم من انسحاب عدد من القوات البريطانية من الكويت إلا أن وزارة الدفاع البريطانية نفت ذلك معلنة بأن على رغم من نوايا الحكومة البريطانية بسحب بعض قواتها، ولكن السحب الحقيقي يجب أن يكون بتوجيه من القائد الأعلى وبموافقة رئيس الوزراء ومن غير المحتمل أن يجري أي تحرك للقوات خلال تلك الأيام لأن بريطانيا بانتظار نتيجة اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية قبل إجراء أي تغير في موقفها الدفاعي(الجبوري،2018،ص ص 227-228).

بعد قبول الكويت في عضوية جامعة الدول العربية في 20 تموز قررت الجامعة حماية استقلال الكويت من خلال إرسال القوات العربية(7) (الطوارئ) إلى الكويت لكي تحل محل القوات البريطانية، وعلى أثر ذلك طلب الشيخ عبد الله السالم الصباح في 12 آب 1961 من الحكومة البريطانية أن تسحب قواتها من بلاده ،كما كرر الطلب في 14 أيلول عام نفسه، وبعد خمسة أيام بدأ القوات البريطانية بمغادرة الكويت نتيجة لوصول القوات العربية إلى الكويت(جريدة الثورة،بغداد،15 ايلول 1961)، اذ اعلنت الحكومة الكويتية في 10 تشرين الأول بانسحاب جميع القوات البريطانية من الكويت كما أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة (8)عن سحب القوات البريطانية من الكويت(جريدة الرأي العام الكويتي،23 تشرين الأول 1961).

بعد مغادرة القوات البريطانية أراضي الكويت إلا أن تلك القوات لم تنسحب إلى أبعد من البحرين وذلك لتكون قريبة في حال حدوث أي أمر طارئ، وفي الوقت نفسه صرح السفير البريطاني في بغداد قائلاً "كان من الصعب جداً علينا أن نرفض القوة العربية وأن نبقى نحن، وقد أوضح أمير الكويت تلك القضية ولكن في الوقت نفسه قال ينبغي علينا أن نقوم بترتيبات واضحة لعودة قواتنا إلى الكويت إذا دعت ضرورة ذلك وأن نؤيد علناً تعمدنا لتقديم المساعدة إذا طلب منا ذلك"(نقلا عن:الاسدي،2016،ص174).

بالرغم من انسحاب القوات البريطانية من الكويت إلا أن العلاقة بينهما توطدت أكثر بحيث أعلنت وزارة الخارجية البريطانية في 22 أيلول أن كل من بريطانيا ودولة الكويت أعلن عن إقامة علاقات دبلوماسية على مستوى سفراء بحيث تم

تعيين (جي. سي. بي ريتشموند) القنصل العام البريطاني في الكويت كأول سفير لها هناك وكذلك بأن يكون خالد خليفة الغنيم تاجر وعضو في مجلس النقد والتطوير في الكويت كأول سفير كويتي لدى بريطانيا في لندن(الاسدي،2016،ص134).

يتضح مما سبق بأن الحكومة البريطانية حاولت بكل الطرق الدبلوماسية والعسكرية حماية دولة الكويت الجديدة من الهجوم العراقي الوشيك، وذلك لضرورة حماية مصالحها الاقتصادية في الكويت وعدم تقوية دور العراق السياسي في منطقة الخليج العربي بانضمام الكويت لها لأن بريطانيا كانت تدرك تماماً بأن ضم العراق للكويت يعني حدوث تغير جذري في المعادلة السياسية لمنطقة الخليج العربي والمنطقة الاقليمية عموما بشكل يتعاكس تماما مع المصالح الغربية.

الخاتمة

من خلال كتابة البحث توصلت إلى::

1-تبين من خلال الدراسة بأن أهمية الكويت من الناحية الجيوستراتيجية والاقتصادية كان سبباً رئيسياً لإتخاذ بريطانيا موقفا دائما لدولة الكويت في أزمتها مع العراق.

2-ادت مطالبة عبدالكريم قاسم الى خلق الازمة ليس بين العراق والكويت فحسب بل خلق ازمة عالمية وكان لها صدى بين الدول الغربية وكل دول كان لها موقفا حسب ما تقتضي مصالحها ليس ايماناً بحجج العراقية او الكويتية.

2. كانت الهدف بريطانيا من إنزال قواتها العسكرية الى الأراضي الكويتية من اجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والحفاظ على هيبة بريطانيا في المنطقة فإن نجحت العراق في مبتغاها فمن المؤكد تقلدها إيران والسعودية في الاستحواذ على مناطق في الخليج وبالتالي تتضرر ببريطانيا حامي الخليج.

3-كانت بريطانيا على علم بأن ضم الكويت إلى العراق سوف يتبدل ميزانية القوة السياسية في منطقة الخليج العربي لذلك عملت بريطانيا والكويت على تصعيد الموقف ازاء مطالبة الحكومة العراقية وجعلت منها أزمة دولية وعربية.

4- بالرغم من إنزال القوات العسكرية البريطانية في الكويت الا انها لم تكون رادعا أمام تصريحات الحكومة العراقية بمطالبة الكويت على العكس استمرت مطالبتها، وكما أن تلك القوات لم تستطيع تأدية مهامها الأساسية للدفاع عن سلامة وأمن الكويت بسبب وصول القوات الدول العربية إلى الكويت وتم سحب القوات البريطانية.

الهوامش

(1)عبدالله سالم الصباح:أمير دولة الكويت ولد في الكويت عام 1895 وهو حاكم الحادي عشر ،تولى عديد من المناصب السياسية في في الكويت قبل استلام الحكم بحيث كان وليا للعهد بين أعوام 1921-1950،ورئيس المجلس التشريعي الكويتي عام 1938،أصبح أميرا للكويت بين 1950 ولغاية 1965،توفي عام 1965،للمزيد ينظر،حسين خلف الشيخ خزعل،تاريخ الكويت السياسي،ج4،(بيروت:1962)،ص ص 18-20.

(2)عبدالكريم قاسم،رجل سياسي عراقي وضابط العسكري وقائدا عاما للقوات العسكرية العراقية،ولد في 21 تشرين الثاني 1914 في بغداد دخل الكلية العسكرية عام 1933،وشغل منصب امر فصل في كلية العسكرية عام 1938،تولى رئاسة الوزراء العراقية بعد ثورة 14 تموز 1958،توفي عام 1963،للمزيد ينظر،جمال مصطفى مردان،عبدالكريم قاسم البداية والسقوط،دار العربية للنشر،(بغداد:د.ت)،ص ص.17-13

(3)هارولد ماكميلان:سياسي بريطاني ولد في 10شباط عام 1894 في منطقة تشيلسي بلندن دخل المدرسة جلادستون لتعلم اللغة الفرنسية وهو في السادس من عمره،شارك في الحرب العالمية الأولى وتولى عدد من المهام السياسية في حياته،توفي في 29 كانون الأول 1986،للمزيد ينظر:وسيم كاظم جبار الاسدي،هارولد ماكميلان والسياسة البريطانية في الكويت1957-1963،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المثنى /كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم التاريخ،2016،ص ص.10-6

(4)اختلاف المواقف بين الأحزاب السياسية العراقية لادعاءات عبد الكريم قاسم بعودة الكويت بحيث أيد الحزب الوطني الديمقراطي مطالبة العراق للكويت باعتبارها جزءاً من العراق وتؤيد انضمام الكويت إلى العراق بموافقة دول عربية أخرى وكذلك عارض الحزب الشيوعي العراقي الطريقة

التي اتبعتها الحكومة العراقية بضم الكويت، كما فسر حزب البعث العربي الاشتراكي موقفها "بأن أسلوب عبد الكريم قاسم جعل القوى والأحزاب القومية ترى في دعوته بأنها مجرد ضم إقليمي لأن الوحدة لا يتحقق إلا بأسلوب شعبي"، للمزيد ينظر: عبد الحسن جواد الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق، ط1، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد: 1981)، ص ص 303–306؛ قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق 1958–1968، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس العالمية، 2011، ص ص 296.295-

(5)من الوثائق التي نشرت كانت وزارة الخارجية العراقية كتبت في 19 كانون الأول 1958 كتاباً إلى حاكم الكويت بشأن فتح القنصلية العراقية في الكويت، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الله خالد حاتم، المصدر السابق، ص395؛ جريدة الرأي العام، عدد1، 3 تموز 1961؛ يعقوب عبد العزيز الرشيد، الكويت في ميزان الحقيقة والتاريخ، الهيئة العامة مكتبة الإسكندرية، (د.م: 1963)، ص.132

(6)جامعة الدول العربية: من أقدم المنظمات العربية تأسست في 22 آذار 1945 شاركت في تأسيسها ست دول وهم (العراق، المملكة العربية السعودية، سوريا، مصر، لبنان)، ثم انضم إليها بقية الدولة العربية التي حصلت على استقلالها تباعاً، تضم (22) دولة عربية، والهدف من تأسيسها هو توثيق العلاقات بين الدول المشتركة فيها والحفاظ على سلامة وأمن الوطن العربي وصيانة استقلال الدول الأعضاء، للمزيد ينظر: عماد عمر عبد الكريم، دور الجامعة العربية في حل قضايا العربية (2011–2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2018، ص ص.31-29

(7)دين راسك: دين راسك: سياسي أمريكي، ولد في 9 شباط عام 1909 في جورجيا، درس في كلية سانت جون بأكسفورد، شارك مع الجيش الأمريكي خلال فترة الحرب العالمية الثانية، تولى منصب مساعد وزير الخارجية لشئون المنظمات الدولية في عام 1949 ثم وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية بين سنوات 1961 – 1969، توفي في 20 كانون الأول 1994، للمزيد :

www.ar.m.wikipedia.org.20/10/2022.

(8)عبدالخالق حسونة:سياسي مصري وأمين عام السابق لجامعة الدول العربية ،ولد في القاهرة في 29 تشرين الأول عام 1898 درس كلية القانون في جامعة القاهرة وتخرج منها عام 1929،عمل قنصلا لبلاده في بريطانيا عام 1930 وعمل سكرتيرا عاما لوزارة الخارجية عام 1938 و أمين عام لجامعة الدول العربية 1952-1967،توفي عام 1992،للمزيد ينظر:فضيلة اسماعيل رحيم ،العلاقات المصرية الكويتية 19 حزيران 1961، 5 حزيران 1967 دراسة تاريخية في العلاقات العربية العربية،"مجلة كلية التربية الاساسية"،جامعة المستنصرية،عدد 12،سنة 2017،ص 467.

المصادر

الوثائق الأمريكية المنشورة:

C. I. A. RDP, the President's intelligence CH ickiest, Iraq – Kuwait relations, 30 June 1961.

F.R.U.S.1961-1963,VolII.message from foreign Office to Department of state RUSK,No:70,London,june,28 ,1961.

الكتب الوثائقية:

–الإنجليزية:

Record of Kuwait (1899–1961) ,Editor by ;AdelRush,vol.5,foreign affairs ii .1989.

الأطاريح والرسائل الجامعية:

اسامة عبدالرحمن،الكويت وقضايا الخليج العربي 1961-1981،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة المنصورة/كلية الآداب قسم التاريخ،2016.

=عبد الحسن جواد الزبيدي، ثورة 14 تموز 1958 في العراق، ط1، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد: 1981).

عماد عمر عبد الكريم، دور الجامعة العربية في حل قضايا العربية (2011–2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، 2018

قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق 1958–1968، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس العالمية، 2011

مروة عبد الجبار مطلق النعماني، الموقف الدولي والعربي تجاه أزمة الكويت 1961–1963، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات–قسم التاريخ، 2020م

ميثم مجيد عبد سعدون الجبوري، الكويت 1950–1961 دراسة في أحوالها السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم السياسية – قسم التاريخ، 2018م.

وسيم كاظم جبار الاسدي،هارولد ماكميلان والسياسة البريطانية في الكويت 1957-1963،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مثنى /كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم التاريخ،2016.

الكتب العربية والمعربة:

إبراهيم محمد حسن، الصراع الدولي في الخليج العربي الغزو العراقي للكويت، ط1، مؤسسة الشراع العربي، (الكويت1996 :

حسين خلف الشيخ خزعل،تاريخ الكويت السياسي،ج 4،(بيروت.(1962:

حسين مجيد علي الحسناوي، أزمات الحدود العراقية الكويتية، ط1، مطبعة البصائر، (بيروت(2013 :

طيبة خلف عبد الله، التطورات التاريخية للمجالس التشريعية في الكويت وموقفها من العلاقات العراقية – الكويتية 1921 -1976، ط1، دار البصائر، (بغداد.(2014 :

فالح فهد الدوسري، الأزمات الكويتية العراقية (1922-1961)، ط1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (كويت(2013 :

محمد مظفر الأدهمي، الكويت ومحاولات عودتها إلى العراق في التاريخ الحديث والمعاصر، من ضمن كتاب: مجموعة المؤلفين، الحقيقية التاريخية العراقية الكويت، ط1، آفاق العربية للطباعة والنشر، (بغداد(1990 :،

محمد نايف عواد العنزي،تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة 1961-1973،مركز البحوث والدراسات الكويتية،ط1،(الكويت.(2001:

محمود قلعجي، الكويت المستقلة الدولة العربية الناشئة، دار الريحاني، (بيروت(1961 :

ميمونة خليفة الصباح،الكويت في ظل الحماية البريطانية، ط2،(الكويت:1994).1899-1961

سايمون سي سميث،الكويت(1950-1965)بريطانيا أل صباح والنفط،ت:بدران حامد،مطبعة جامعة اكسفورد،(د:م،د.ت.(

عبدالله النفيسي،الكويت الرأي الآخر ،مكتبة آفاق،(الكويت.(2013:

مارثا دوكاس،ازمة الكويت العلاقات الكويتية العراقية 1961-1963،دار النهار،(بيروت.(1973:

محمد محمود الطناحي، النفط وعلاقات الكويت ب السياسية دول الجوار 1911-1991، ط1،مركز البحوث والدراسات الكويتية،(الكويت.(2011:

الجرائد والمجلات:

-1الاجنبية:

New York Times, 15 July 1961, P. 4.
New York Times, 20 July 1961, P.
The New York Times, 3 July 1961
The new York Times, 3 July 1961,P.2
New York Times 20 july 1961,P.3.

2-العربية:

جريدة الرأي العام،الكويت،العدد 4، 19 حزيران 1961.
جريدة الرأي العام، الكويت، عدد 28، 23 تشرين الأول.1961
جريدة الزمان، بغداد، عدد 7233، 16 أيلول1961
جريدة الزمان، عدد 7174، 7 تموز1961
جريدة الزمان، عدد 7170، 2 تموز1961
جريدة الزمان، بغداد، عدد 7175، 7 تموز 1961.
جريدة الزمان، بغداد، عدد 7172، 4 تموز.1961
جريدة الزمان، بغداد، العدد 7177، 11 تموز1961
جريدة الثورة، بغداد، عدد 640، 4 تموز1961

البحوث والمقالات:

-1الاجنبية:

Nigel John Ashton, "Britain and the Kuwait crisis, 1961, Diplomacy and stated", 9, No. 1, (1998
Helen Von Bismarck, The Kuwait Crisis of 1961 and consequences for Great Britain's Persian Gulf Policy, British Scholar, Vol. 11. Issue 1, P. 75-96, September 2009.

-2العربية:

فضيلة اسماعيل رحيم ،العلاقات المصرية الكويتية 19 حزيران 1961 - حزيران 1967 دراسة تاريخية في العلاقات العربية العربية،"مجلة كلية التربية الاساسية"،جامعة المستنصرية،عدد 12،سنة20

مواقع الكترونية:

www.ar.m.wikipedia.org.20/10/20228

پوختە

ئارمانج ژ توێژینێ دیارکرنا هە لویستێ بریتانیا ژ کێشەیا عیراقی-کوەیتی ل خزەیرانا سالا1961 ئەوا کوهاتیە رویدان پشتی گرێدانا کونگرێ روژنامەڤانی بسەروکاتیا سەروك وەزیرێن عیراقێ عەبدولکەریم قاسمی ل رێککەفتی 25خزەیرانا1961وتێدا داخوازا ڤەگەراندنا کوێتێ بو عیراقێ کر وئەڤ چەندە بو ئەگەرێ پەیدابونا کێشەیا سیاسی دناڤبەرا هەردو وەلاتاندا،ڤێ کێشێ دەنگڤەدانەکا بەرفرەە وەرگرت ژلایێ دەولەتێن روژئاڤا ڤە نەخاسمە بریتانیا ئەوا کو پەیوەندێن باش هەبون دگەل کوێتێ.

ڤەکولین بشێوەیەکێ مەزن تەکەزێ دکەت ل سەر هەلویستێ پالپشت یێ بریتانیا بو دەولەتا کوێتێ یا نوی سەربەخوبوی،بریتانیا ئێمناهی و پاراستنا کوێتێ دانا ژ ئەرکێن وێ ێن سەرەکی ل دەڤەرێ.

ژبەر ڤێ چەندێ بریتانیا دەست ب ئینانا هێزێن خوێن لەشکەری بو ناف ئاخا کوێتێ کر داکو بشێت پێ ڤەفا ل عیراقێ بکەت ،بەلێ ئەندام بونا کوێتێ دکومکارا دەولەتێن عەرەبی دا ل 20 تەموزا هەمان سال بو خلا وەر چارخان و پەیوەندییێن بریتانی-کوێتی دا ژبەرکو ئەڤ چەندە بوئەگەرێ کو میرێ کوەیتێ داخواز ژ حکومەتا بریتانی بکەت کوهێزێن خو ێن لەشکەری ڤەکێشیت ژ کوێتێ داکو هێزێن عەرەبی بهێن جهێ وان بگریت وپاراستنا ئێمناهیا کوێتێ بکەن.

پەیڤێن سەرەکی: کێشەیا کوێتی-عیراقی،هەلویستێ بریتانیا،سەربەخویا کوێتێ،گەفێن عیراقی.

THE BRITISH POSITION ON THE IRAQ –KUWAIT CRISIS ON 25 JUNE 1961 -10 OCTOBER 1961

ILHAM **S**ALIH **M**OHAMMAD and **S**UAD **H**ASSAN **J**AWAD
Dept. of History, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

This research aims to highlight Britain's position on the Iraq-Kuwait crisis in June 1961, which occurred after the 25th June 1961 conference under the chairmanship of Abdul Karim Qassem, and his demands for Kuwait's accession to Iraq which created a political crisis between the two countries. This was widely echoed by Western countries, particularly the United Kingdom, which had friendly relations with Kuwait.

The research focuses largely on the British position that supports the modern State of Kuwait, which has identified the safety and security of Kuwait as one of its main tasks in the region.

Britain began to disembark its military forces on Kuwaiti territory to warn the Iraqis. However, the admission of Kuwait to the League of Arab States on July 20 of the same year became a turning point in British-Kuwaiti relations, with Kuwait's Amir Sheikh Abdullah Salim al-Sabah demanding the British government to withdraw its military forces from Kuwait to be replaced by Arab forces to defend it.

KEYWORDS: (Kuwait-Iraq crisis, British position on Kuwait's independence, threat posed by Iraq)